الأهرام

المصدر :

التاريخ :

اتفاق غزة ـ أريحا :

كامب ديفيد ٩٣

رفض عرفات لكامب ديفيد ٧٩ تسبب فى :

١ . انقسام منظمة التحرير الفلسطينية

٢ . غزو إسرائيل جنوب لبنان

٣ . تشدد إسرائيل فى الجولان

رابين :

□ لو أعلن الفلسطينيون دولة فالجيش الاسرائيلى سيتدخل

سفير إسرائيل فى القاهرة :

□ عرفات طلب مدينة فى الضفة بجانب غزة
حتى لا يتهم بتقسيم القضية الفلسطينية

□ اقترحنا ٢ مدن فاختار عرفات أريحا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المعارضة الاسرائيلية :

رابين لم ينتظر موت عرفات ولا عودة المسيح

الفرق بين « كامب ديفيد » التى يوقعها عرفات اليوم .. و «كامب ديفيد» التى كان مفروضا ان يوقعها عام ١٩٧٩ ايام الرئيس الراحل أنور السادات .. هو الفرق بين عامى ١٩٧٩ و ١٩٩٣ .

لو أن عرفات وقع فى عام ١٩٧٩ لكان قد وقع اتفاقية شاملة للحكم الذاتى كاملا على كل اراضى الضفة الغربية والقطاع ما عدا القدس الشرقية لكان التوصل إلى تسوية شاملة بعد خمس سنوات مضمونا إلى حد كبير .. فقد كان معززا لا بمساندة مصر فقط .. بل بقوة منظمة التحرير الفلسطينية التى كانت خالية من كل سوء الانقسام والتشرذم

ولو أن ياسر عرفات وقع كامب ديفيد عام ١٩٧٩ لما كانت إسرائيل قد غزت لبنان وذاقت اللحم العربى .. ناهيك عن أن توقيع عرفات حينذاك الذى كان يعنى حل القضية الفلسطينية التى هى جوهر النزاع العربى الإسرائيلى كان سيسهل حل مشكلة الجولان

الآن .. يحدث التوقيع على كامب ديفيد ١٩٩٣ .. لان توازن القوى يحتم ذلك

فلا يمكن للإسرائيليين أن يقبلوا إقامة حكم ذاتى شامل فى كل الأرض المحتلة دفعة واحدة بعد أن اصبحوا القوة العسكرية الأولى فى المنطقة وبعد الوضع الانقسامى العربى بل انقسام المقاومة الفلسطينية ذاتها

إن أحد زعماء فصائل المقاومة (احمد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اتفاق غزة واريحا

كامب ديفيد ٢

جيريل) يهدد باغتيال ياسر عرفات زعيم المنظمة واخرين من زعماء حماس يهددون بحرب اهلية !

لهذا كان الحل الممكن والوحيد هو إقامة تجربة نموذج للحكم الذاتي في منطقة محددة ومحدودة ليرى الإسرائيليون - نعم ليرى الإسرائيليون - كيف تسير التجربة فحكومة حزب العمل تقول كما صرح لنا سفير إسرائيل في القاهرة ان المعارضة ضد حكومة رابين قوية ولا يستهان بها وهي تحكم بصوت واحد في البرلمان

وقد اخذت تلك المعارضة المبادرة ضد الاتفاقية فور الإعلان عنها .

وتقول إسرائيل ايضا هناك المستوطنون الذين تسلحوا واصبحوا يشكلون قوة ميليشيا عسكرية في إسرائيل وفي الارض المحتلة ويستعدون لمواجهة الشرطة الفلسطينية إذا ما طبق الحكم الذاتي .

لذلك كان ضروريا ان يتم تطبيق ذلك الحكم على مرحلة الخطوة خطوة

لماذا غزة ؟

قالت لنا المصادر الإسرائيلية في القاهرة .

لماذا الدهشة من غزة مع ان إسحق رابين وشيمون بيريز صرحا عدة مرات من قبل انهما يوافقان على تسليمها للفلسطينيين ليبدأوا الحكم الذاتي فيها

ولكن لماذا اغرب المسئولون الإسرائيليون عن ذلك ؟

باختصار إن الحكومة الإسرائيلية تريد التخلص من غزة فالاقتصاد فيها حالة سيئة جدا واعتماد سكان القطاع اساسا على العمل في إسرائيل وهؤلاء السكان هوالي ثلاثة ارباع المليون منهم ٣٠٠ الف يعيشون في معسكرات اللاجئين

ويقدر الخبراء ان ستين في المائة من هؤلاء السكان سيكونون في نهاية القرن الحالي من الشبان الذين تبلغ اعمارهم اقل من تسعة عشر عاما وسيزداد العدد الكلي للسكان إلى مليون اي مرة ونصف مرة عدد سكان إسرائيل عند إعلان قيامها عام ١٩٤٨ !

وهؤلاء الشبان هم الوقود الدائم لحركة حماس المتطرفة وبالتالي فإن قطاع غزة يشكل عبئا امنيا على إسرائيل فمنها بدأت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية النبيلة ومعظم الاعمال الوحشية لقوات الاحتلال الإسرائيلي التي قلبي العالم تحدث في غزة

ويكشف السفير الإسرائيلي في القاهرة بعضا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مما دار في الاتصالات بين إسرائيل والفلسطينيين .. قبول ان ياسر عرفات رحب بالقتراح البدء بغزة ولكنه قال انه لا يستطيع ان يقبل غزة وحدها في تلك البداية لانه سيتهم بانه يقسم القضية الفلسطينية فلابد من منطقة اخرى في الضفة الغربية

فعرضت اسماء مدن عديدة جنين الخليل نابلس بيت لحم واخيرا استقر الاتفاق على مدينة اريحا التي تبعد عن القدس بنصف ساعة

ولكن الا يوجد خوف من ان يقتصر الحكم الذاتي على غزة واريحا ثم يتجمد الموقف بعد ذلك ؟

لا يوجد مبرر لمثل ذلك الخوف لسبب بسيط لانه قبل الاتفاق على الحكم الذاتي في غزة واريحا سيكون هناك إعلان للمبادىء يتفق عليه الطرفان يحدد شكل وهيكل وشروط الحكم الذاتي وقد نشر هذا الاعلان او مسودته في النيويورك تايمز وفي الصحف الإسرائيلية وبعض الصحف العربية والمصرية

وتكون غزة واريحا هي البداية كنموذج وتجربة تحدد الإطار والتطبيق في كل المناطق

اي ان الحكم الذاتي سينزحف من غزة واريحا إلى باقي الارض المحتلة

ولكن الحقيقة ان الحكم الذاتي لن يشمل كل الارض المحتلة إذ يستثنى منها

اولا القدس الشرقية

ثانيا المستوطنات الإسرائيلية

ثالثا المناطق الامنية التي ترى السلطات الإسرائيلية ضرورة الاحتفاظ بها بحجة المحافظة على امن إسرائيل

ولكن هل سينسحب الجيش الإسرائيلي من الارض المحتلة بعد تطبيق الحكم الذاتي ؟

الغريب انه معروف حتى منذ اتفاقية كامب ديفيد ان امر الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الارض المحتلة يخضع لمفاوضات التسوية النهائية التي ستبدأ في العام الثالث لتطبيق الحكم الذاتي الذي سيستمر ٥ سنوات فإن هناك لبسا عند الكثيرين إذ يتصورون ان القوات الإسرائيلية ستنسحب تماما من الارض المحتلة

إن القوات الإسرائيلية ستنسحب من المناطق الكثيفة السكان وسيعاد توزيعها وانتشارها خارج المدن حتى لا تحتك بهؤلاء السكان

وهل يعني إقامة الحكم الذاتي الآن .. موافقة إسرائيل على قيام دولة فلسطينية ؟

رغم انه معروف ان ذلك غير صحيح فإن المهاجمين للاتفاق يشككون في عقول الناس فيتصايحون ان الاتفاق لا يتضمن الموافقة على إقامة دولة فلسطين ..

مع ان موقف إسرائيل حتى الآن .. ضد إقامة تلك الدولة .. وقد صرح إسحق رابين في حديث عندما سئل هل ستؤدي الاتفاقية إلى قيام دولة فلسطينية .. ان الامر ليس عبارة عن دولة بل عن ترتيب انتقالي لمدة خمس سنوات .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

انتفاضة الحجارة

التجربة بالاحتكاك والتعامل بين سلطات الحكم الذاتي الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية وجيرانهما

وهذا يحتاج إلى مجهود شاق كما قال بحق الرئيس حسني مبارك تعليقا على الاتفاق

ويبدو هذا واضحا لدى قيادة منظمة التحرير تامل كلمات ياسر عبدربه تعليقا على الاتفاق . إننا سوف نعمل على إقامة علاقات متكافئة ومتوازنة بين منظمة التحرير وحكومة إسرائيل وبين الشعبين .

وتامل ايضا كلمات ياسر عرفات . إن سلام الشجعان يقتضي خطوات شجاعة .

وهي لغة مختلفة . هدفها الرئيسي بناء جسور من الثقة

حسنا لكن ما هو مصير الانتفاضة إذن ؟

يعني هل ستتوقف بعد توقيع الاتفاقية وبعد إعلان الاعتراف المتبادل بين المنظمة وإسرائيل

قال لنا السفير الإسرائيلي في القاهرة رداً على سؤال بهذا الشان إن من يتكلم ليصفي حلافا . لا يضرب من يكلمه

ولما استوضحناه اكثر . قال إن المفاوضات وتطبيق الحكم الذاتي يحتاجان إلى جو هادىء . لاننا نبني جسورا من الثقة والتفاهم وهذا كلام معناه ان إسرائيل ترى ان الانتفاضة لابد ان تتوقف وقال راديو إسرائيل يوم الثلاثاء الماضي تعليقا على الاتفاقية انه سينهين على المنظمة عدم القيام باعمال . إرهابية . وعدم عرقلة تحرك إسرائيل ضد مرتكبي الاعتداءات.

وهذا كلام يعني وقف الانتفاضة وإن كانت منظمة التحرير والشعوب والدول العربية وكل قوى التحرر وحتى الامم المتحدة لا تعتبر الانتفاضة من قبيل الاعمال الإرهابية .. بل نضالا شعبيا وحتى ليس كفاحا مسلحا

ووزير البوليس الإسرائيلي موسى شاحال قال . إن الاتفاق ينص على عدم حصول اى اعمال عنف او إرهاب خلال الفترة الانتقالية .

وهذا التعبير عن العنف يعني الانتفاضة .. الإسرائيليون إذن يرون ان جزءاً من ثمن الاتفاقية هو وقف الانتفاضة او بلغة مهذبة نتيجة من نتائجها .

ماذا يرى الفلسطينيون ؟

الحقيقة ان الزعيم ياسر عرفات اجاب عن سؤال مباشر وجهته إحدى الصحفيات في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع الرئيس حسني مبارك في الإسكندرية، يوم الاثنين الماضي .. نقول اجاب إجابة غامضة .. إذ سالته الصحفية عما إذا كانت الشرطة الفلسطينية ستعمل على القضاء على الانتفاضة فقال

هذا ما تقولينه انت لكن ما سيحدث شيء مختلف تماما عن ذلك حيث تكون الشرطة الفلسطينية مسئولة عن الامن الفلسطيني .

وهذا كلام قد يعني إنهاء الانتفاضة .. وقد يعني حماية الشرطة الفلسطينية لها .

ولكن السؤال إذا ما حدث وتسلم الفلسطينيون السلطة في منطقة ما واصبح لهم شرطة فيها .. وإدارة ذاتية .. والقوات الإسرائيلية انسحبت من المنطقة حيث يوجد سكان فإلى من سيوجه الشباب الطوب والحجارة ؟ .. ضد من ستكون الانتفاضة ـ

على اى حال إننا نعرف ان الوفد الفلسطيني الذي تفاوض مع كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في القدس شكا له من قسوة تعامل سلطات الاحتلال مع الشعب الفلسطيني .. وطالبوا الوزير بالعمل على ما سموه بـ : فض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاشتباك في الارض المحتلة .

فسالهم في دهشة .. فمن اشتباك بين من ومن ؟ بين قوات من وقوات من .. بين دبابات من ودبابات من ؟!

فردوا عليه . نحن شعب مناضل يقدم الشهداء والدم كل ساعة .. فالانتفاضة هي اشتباك شعبي ضد قوات الاحتلال .

من المتوقع إذن ان تتوقف الانتفاضة ولو خطوة خطوة مع كل شبر يطبق فيه الحكم الذاتي .. وربما استمرت فيما يسمى بالمناطق الامنية .. وهند المستوطنات .

ويرى كثير من الفلسطينيين خاصة في الارض المحتلة ان توقف الانتفاضة بعد الحكم الذاتي ضروري ليتنفس الشعب الفلسطيني الصعداء بعد ضحاياه الكثيرة .. وبعد الخسائر الاقتصادية الهائلة من جراء الإضرابات شبه اليومية ..

والشعب الفلسطيني موجود لاستمرار النضال كما ترى سلطته الوطنية التي ستكسب دعما عالميا بعد ان اصبحت شرعية . والبلت نواياها الجدية في السلام . وعلى الجانب الاخر سيهدأ بال قطاعات عديدة من الشعب الإسرائيلي بعد ان تتوقف عملية المشاحنات والصدامات العسكرية بين الجنود والشعب الفلسطيني فالانتفاضة الرت كثيرا في إسرائيل نفسيا والقتصاديا ايضا .

لكن ماذا كان رد الفعل لدى الشعب الفلسطيني ؟

حتى الآن يجمع المراقبون السياسيون على ان اغلبية الشعب الفلسطيني توافق على الاتفاق . وتتفاءل ولكن في حذر لان الناس لا يصدقون انه من الممكن السماح بوجود سلطة فلسطينية في الارض المحتلة . وجلاء للقوات الإسرائيلية من كثرة ما عانوا من الاحتلال باساليبه الخبيثة .. ومن اليأس والإحباط لطول الاحتلال وسلبية واخطاء اغلب البلاد العربية .

لكن الخطر يأتي اليوم من داخل صفوف طليعة الشعب الفلسطيني اى فرق المقاومة .. سواء في منظمة التحرير .. او خارجها ..

القوة المناوئة الرئيسية للاتفاقية هي حركة حماس .. التي بدات تطلق العبارات الحماسية مثل ارض فلسطين لن تكون سلعة رخيصة للمساومة .. سنعلنها حربا لا هوادة فيها حتى ترجع رايات الإسلام الخفاقة على مسرى النبي (يقصد القدس) .

واعلن عبد العزيز الرنتيسي زعيم المبعدين ان الاتفاق يمثل كارثة وان هذا اتفاق باطل ولا يلزم الاجيال المسلمة به .

وموقف منظمة حماس مفهوم فهي اصلا من دعاة القضاء على إسرائيل باعتبار ان اليهود اعداء الإسلام والإنسانية وقتلة الانبياء ولا مكان لهم في الدنيا ولا حاجة للقول ان مثل هذا الكلام لا يتفق مع ظروف عالم اليوم ولو حاولنا تطبيقه لحاربنا العالم كله ولو اضطر إلى محو وجودنا بالقوة الذرية '' اي الهلال المبين

من ناحية اخرى إن منظمة حماس تعرف ان البدء بغزة في الحكم الذاتي سيؤدي إلى تقليص نفوذها وإبعادها عن مركز قوتها وسيطرة منظمة التحرير عليها

من ناحية اخرى إن اربع منظمات مقاومة فلسطينية عقدت مؤتمرا في مخيم . مار إلياس . وانهمت ياسر عرفات بالقيام بتنازلات تفريطية وهدد عدد من رجال منظمة فتح نفسها بالانشقاق وتشكيل فتح جديدة علاوة على فتح الانشقاق الاول في سوريا ولبنان

وصرح نايف حواتمة ان الانتفاضة معبئة قدرة وستؤدي إلى حرب اهلية '

وتحدث تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية عن المؤامرة والاستسلام اى ان القضية مستمرة نفس النهج السياسي المراهق الذي اتبعته عناصر قيادية في منظمة التحرير ايام المرحوم انور السادات مما عاد على القضية الفلسطينية بكارثة يتكرر اليوم ولكن ضد قياديين اخرين على راسهم ياسر عرفات الذي كان على راس المهاجمين للسادات هو يشرب من نفس الكاس ظلما ايضا كما شربها انور السادات '

والسؤال الان

ماذا إذا حدث وتنهار الفلسطينيون جديا بحيث تعطل تنفيذ الحكم الذاتي ' الذي لم يكن مفاجاة لاحد فكل الفصائل تعرف انه يستحيل حل المشكلة الفلسطينية إلا بفترة انتقالية يقوم خلالها حكم ذاتي

إذا تعطل التنفيذ فقل على القضية الفلسطينية السلام ربع قرن جديد من الزمان وستزداد التضحيات التي يبذلها الشعب بينما ثوار الفنادق والمؤتمرات والكتابات والثرثرات يستمتعون وسينفض العالم عن تاييد القضية الفلسطينية فالفلسطينيون هم في تلك الحالة الذين ارتدوا على اعقابهم وانتكسوا بالاتفاق '

وقد يحدث وضع اخر ينفذ الحكم الذاتي مع وجود مقاومة ومقاومة قد تكون مسلحة من جانب بعض الفلسطينيين هنا سنجد وضعا شاذا غريبا عبر عنه نسيم زهلي امين عام حزب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

— هى الدنيا بقت فلسفة كده ليه !!

العمل عندما قال إن الجيش الإسرائيلى قد يرى نفسه مضطرا لحماية عرفات فى اريحا باعتباره الزعيم الفلسطينى الوحيد المعترف به سياسيا !

ماذا عن رد الفعل فى إسرائيل ؟

ذهب إسحق رابين لافتتاح مدرستين بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد فاستقبله اباء التلاميذ بالهتاف ضده كخائن والقوا عليه البيض الفاسد فاتسخت ملابسه ومع ان اخر الاستفتاءات اكدت ان ٥٣٪ من الشعب الإسرائيلى يؤيد الاتفاقية إلا ان المعارضة الإسرائيلية قوية وشرسة فالاتفاق يضرب معتقداتها فى الصميم إذ تتكون من الليكود اليمينى المتعصب وبعض الأحزاب الدينية

واخذت المبادرة للتحرك ضد الاتفاقية ودعت إلى سحب الثقة من حكومة إسحق رابين

قال إسحق شامير إن تنازلات رابين لم تخطر على باله قط كما انذر نتنياهو الزعيم الجديد لليكود وهو فتى غاية فى التعصب والانغلاق والعنصرية مثل اى فاشى عريق انه سيسقط إسحق رابين

واعتصم عدد من نواب الليكود فى المعبد اليهودى فى اريحا وتظاهر الاف امام بيت إسحق رابين

وقالت جريدة معاريف اليمينية ان الاتفاقية خيانة وعمل فظيع اصاب دولة إسرائيل

ووصفت الجيروزاليم بوست وهى يمينية باللغة الإنجليزية ان الاتفاقية بمثابة هزة ارضية

لكن لماذا هذا الموقف من المعارضة وماذا نقول للشعب الإسرائيلى ؟

— إن منظمة التحرير الفلسطينية منظمة إرهابية اكيف يتم معها تفاوض سرى ثم علنى ثم اتفاق

— إن ادعاء المنظمة بانها كفت عن الرغبة فى القضاء على إسرائيل كلام وهمى

— إن المنظمة تهدف إلى تصفية إسرائيل خطوة خطوة وهى تريد مجرد موطن قدم لممارسة تلك المهمة

— إن اريحا تقع على بعد نصف ساعة من القدس كيف ياتى بعرفات اكبر إرهابى فى العالم ليقيم فيها حكومة .

— غدا سيأتى عرفات وينمتى فى القدس ويتجمع الناس حوله وتنتعش امالهم فى القضاء على دولة إسرائيل

مع ذلك فإن قوى السلام بدأت تتحرك فى إسرائيل ونظمت مظاهرات تؤيد الاتفاقية

وخرجت الصحف المعتدلة مثل حداشوت اليبرالية بعنوان . الشعب يؤيد لابد تقدم اهم ما يمكن لمسئول سياسى ان يقدمه وهو الامل . بديعوت احرونوت . كان ممكنا لإسحق رابين ان يحذو حذو شامير ويضيع الوقت بانتظار وفاة ياسر عرفات او قدوم المسيح . !!

جريدة دافار . اصبح لدينا من يفاوضه . إن الاتفاقية محطة مهمة على طريق التعايش السلمى والسلام بين الشعبين .

ويتوقف توازن القوى فى إسرائيل على تطورات التفاهم بين المنظمة وإسرائيل والعكس بالعكس

ولكن لماذا المعارضة فى بعض الدول العربية للاتفاقية ؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

في الاردن تحدث الملك حسين في التليفزيون قائلا إن احداً لم يستشر الاردن كما انه من المفهوم ان يتم اى اتفاق مصيرى للفلسطينيين على ان يكون الاردن طرفا فيه

ويبدو الاردن معارضا للاتفاقية ويفسر بعض المراقبين ذلك بانه يرجع إلى خوف الأردن من زيادة قوات إسرائيل المرابطة على الحدود الاردنية إذا ما اعيد توزيع تلك القوات كما ان الاردن يخشى من عملية الدمج بين غزة واريحا من بدء هجرة ، غزاوية ، إلى ارضه ، ولكن الاخطر من ذلك هو خوف حكومة الاردن من انتقال النزاع المتوقع بين حماس ومنظمة التحرير في الارض المحتلة إلى الاردن حيث يناصر الإخوان المسلمون حركة حماس التي لها وكلاء في الاردن

وقالت لنا المصادر الإسرائيلية في القاهرة ان الشعور السائد في حكومة إسرائيل ان الاردن غاضب ايضا لانه كان دائما يطرح شعار الكونفدرالية بين الفلسطينيين والاردن مما يعني عودة نفوذ الاردن من جديد على الضفة الغربية ولكن لاول مرة يحدث اتفاق إسرائيلي فلسطيني مباشر .. مما ، يبشر ، بذبول ذلك الشعار إذا ما توثقت العلاقة بين الطرفين إسرائيل والفلسطيني ..

من ناحية اخرى إن سوريا قد عبرت صحفها عن عدم رضاها عن الاتفاق واعتبرته صحيفة ، تشرين ، ـ مثلا ـ حلا جزئيا وهاجمت جريدة البعث استمرار التواجد العسكري في مناطق الحكم الذاتي ..

وواقع الامر انه ليس هناك مبرر للتخوف السوري فمن قبل كان قد قيل إن هناك قرب اتفاق بين إسرائيل وسوريا .. واى تقدم بين إسرائيل وطرف عربي يفيد بقية الاطراف

ويسود الدوائر الإسرائيلية في تل ابيب كما قالت لنا المصادر الإسرائيلية في القاهرة ان الحكومة السورية كانت تعتقد انها بإيوائها لمنظمات فلسطينية عديدة تملك مفاتيح السلام في المنطقة

وقالت لنا هذه المصادر ان عدد المنظمات في سوريا حوالى ١٠٥ منظمات .. على ان الرئيس حسني مبارك قد اعلن انه سيلتقي بالرئيس السوري حافظ الاسد وطبعا سيكون الهدف تمديد اى مخاوف وكسب تاييد سوريا

وقد اعرب بيريز عن دهشته من القلق العربي في بعض البلاد قائلا الم يكن الجميع يقولون ان سبب الصراع العربي الإسرائيلي هو المشكلة الفلسطينية ؟ ها نحن قد بدانا في حلها الا يفتح ذلك الباب لحل سائر المشاكل ؟

خلاصة القول .. إن اتفاقية غزة ـ اريحا هي بداية عملية وثمرة واقعية لاول مرة في مفاوضات متصلة مرهقة .. وستظل المفاوضات مرهقة بل اشد إرهاقا .. لكن يشجع على استمرارها دائما .. وصولنا إلى ذلك الاتفاق

ولابد ان نذكر هنا .. دور مصر .. ليس اليوم فقط .. بل منذ كامب ديفيد ، والمرحوم انور السادات .. الذي تثبت الايام بعد نظره وقدرته على إدراك الظروف الذاتية والموضوعية ، ووضع التكتيك المناسب ، دون اوهام واحلام ..

ونذكر ان حسني مبارك ظل صامداً في تاييده لقضية الشعب الفلسطيني وفي التوصل إلى حل للنزاع العربي الإسرائيلي ولم يؤثر في جهده تخرصات او إنكار للجميل او حتى خروج عن حدود الادب .. احيانا من البعض ، وإنما ظل يعمل بدأب وإصرار .. من اجل تحرير الشعب الفلسطيني .. وارض الجولان .. وجنوب لبنان .. والاردن ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية